

برنامج كلمة مضيئة (91) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة كشجرة ثابت كشجرة طيبة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم نبي وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:28](#)

ومن سلك سبيلهم وترسب خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد خديجة بنت خويلد رضي الله عنها تلتقي في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قصي - [00:01:34](#)

انها خديجة بنت خويلد ابن آء ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي وحبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي - [00:01:51](#)

فهي من اقرب نساء النبي صلى الله عليه وسلم له نسبا مع ام حبيبة بنت ابي سفيان لان ام حبيبة هي بنت ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبدشمس بن عبد مناف بن قصي - [00:02:11](#)

وعاشرت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم كأكمل ما تكون امرأة مع اكمل رجل يعني كأن الله سبحانه ساق لاكمل خلقه اكمل نسائه. لتكون الزوجة آء اكمل النساء لتكون زوجة لحبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

وقد تميزت عن نساء العالمين بمزايا حسن الخلق الطهارة آء اتقان الرأي واحسان الرأي آء جزالة الفكر حسن التدبير سنعرض بعض صور هذه المميزات في خديجة اثناء الحديث عنها رضي الله عنها - [00:02:54](#)

عاشرت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه طبعاً وسنه خمس وثلاثون سنة آء هدمت قريش الكعبة بسبب سير جاءها وبنتها من جديد - [00:03:25](#)

وعندما ارادوا اعادة الحجر الاسود الى مكانه اختلفت القبائل قبائل قريش كل قبيلة تقول انا احق بوضع الحجر مكانه وكادوا يتقاتلون بعد بناء الكعبة وقبل وضع الحجر الاسود في مكانهم - [00:03:44](#)

ثم اتفقوا على ان يحكموا اول داخل من هذا الباب ليكون الحكم بينهم ليقضي ليقضي على هذه الفتنة وكان اول داخل هو حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

ففرحت كل قبائل قريش فرحاً عظيماً عندما رأوا النبي هو الذي سيحكم بينهم. وقالوا هذا الصادق الامين. يعني صار هذا لقب يدور على كل السنة قبائل قريش في مكة ومن حولها - [00:04:16](#)

انه الصادق الامين وجاء النبي عليه السلام ووضع ثوبا ووضع عليه الحجر ثم امر كل قبيلة ان تأخذ بطرف من الثوب من من الثوب وان تعيد حجر الى مكانه فتشترك كل القبائل في وضع الحجر مكانه وينتهي النزاع بينهم. وكانت او من اول - [00:04:34](#)

ما ما صار هذا الامر يعني متداولاً في قريش من بركة هذا الرجل العظيم حبيب الله كلهم كانوا يحبونه ولما بعث كانوا كلهم يعتقدون انه صادق اول ما انزل عليه - [00:04:57](#)

وانذر عشرك الاقربين خرج على جبل الصفا ونادى باعلى صوته ونادى باعلى صوت يا معشر قريش يا بني عبد شمس يا بني عبد مناف يا بني يا بني هاشم يا بني كذا يا بني كذا يدعو القبائل وكل قبيلة تقول هذا - [00:05:15](#)

ما سمعناه يعني بهذا الحال قبل. هذا لابد ان يكون اصاب مكة امر عظيم فاجتمعت عليه القبائل وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يذهب بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر فلما اجتمعوا قال لهم ارايتكم لو اخبرتكم انه رأى الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا - [00:05:32](#)

كذبا قط انت الصادق الامين الا ابا لهب قال لما قال له اني قال لهم اني رسول اني رسول الله لكم بين يدي عذاب شديد اقالة كل قريش صدق في قلبه لا في سنتها - [00:05:56](#)

الا ابا لهب اظهر العداوة. عمه اخو ابيه وهو عمه اخو ابيه هو الذي اظهر عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت خديجة قبل ذلك رأت ان رسول الله انجبت من حبيب الله ورسوله اولاً سمته القاسم - [00:06:13](#)
سماه النبي القاسم واكبر ابناء الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان يكنى به يقول ابو يقال ابو القاسم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة يعني اكثر اهل العلم من نسا به على ان فاطمة هي اصغر بنات النبي محمد. فاطمة الزهراء البتول وهي الوحيدة - [00:06:31](#)
ايه ده التي بقي لرسول نسل منها يعني لم يبقى لرسول الله نسل يقال من ابناء النبي الا ابناء فاطمة ما لم يبقى لرسول نسل فقد مات القاسم قبل البعثة - [00:06:53](#)

وماتت زينب بعد البعثة بسنتين يوم غزوة بدر وانتصار المسلمين فيها وماتت رقية وتزوج آة عثمان بن عفان بعد زينب رقية وماتت بعد آة بعد يعني جاري استسماع النبي من السنة الثالثة من الهجرة يعني بعد اختها بسنة جلست مع النبي الى السنة الثامنة - [00:07:09](#)

الى فتح مكة وتوفيت رضي الله عنه ولما آة في اخر الوقت حبب الى رسول الله الان يختلي عن الناس ولا تنكر عليه خديجة ذلك بل تؤيده في كل ما يحب - [00:07:34](#)

وفي كل ما تراه يفعل فكان يذهب الى غار حراء الى غار حراء ويجلس في الغار في غار حراء يتعبد الليالي ذوات العدد يتحنس يتعبد على اعلام ما جاءه من ملة ابراهيم عليه السلام - [00:07:52](#)

حتى فاذا انتهى الزاد رجع الى خديجة وزودته بمثلها الى يوم كان النبي جالسا في الغار فجاءه الملك وهو بغار حراء قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ - [00:08:14](#)

قال فاخذني فاطل الثانية حتى بلغ مني الجهد يعني كت اموت من شدة اخذ الضمة اللي ضمها الملك للنبي عليه الصلاة والسلام فاخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ يعني انا ما درست ولا اتعلمت الكتاب ولا ذهبت الى الى - [00:08:35](#)

مدرس معلم قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجاهز ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:08:54](#)

ورجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرفف فؤاده وقال زملوني زملوني. ودثروني دثروني وغطته وهذه عادة طبعا في ان الانسان اذا اصيب بشيء من الرعب والخوف فاذا غطي واستراح ذهب عنه الروع - [00:09:12](#)

فلما ذهب عنه الروع واخبرها الخبر. قال يا خديجة لقد خشيت على نفسي. ماذا قالت؟ هذه المرأة العظيمة الصديقة وزيرة الصدق حبيبة الله الذي بشرها الله ارسل اليها جبريل بالسلام عليها من ربها - [00:09:35](#)

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب. كما جاء في البخاري في غيره فاكثر من رواية. في البخاري وغيره. في اكثر من رواية فلما سمعت خديجة ما اخبرها به رسول الله - [00:09:55](#)

وقال لقد خشيت على نفسي قالت كلا والله رواية ابي ذر الهروي كلا والله لا يحزنك الله ابدا وفي رواية غير ابي ذر كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ثم عللت - [00:10:10](#)

بعل تدل على ارتفاع قدرها وثبات عقلها وانها تعتبر يعني عن مئات الرجال العقلاء يعني اكمل من كثير من كثير من اعقل الرجال الذي عرفتهم الانسانية الذين عرفتهم الانسانية. قالت كلا والله لا يحزنك الله ابدا. هذه رواية ابي ذر ورواية غير ابي ذر الهروي. وقال له والله لا يخزيك الله - [00:10:26](#)

انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق يعني طبعا هذا اذا صار في خلق رجل ماذا يكون الرجال عنده؟ اذا اجتمعت هذه الاخلاق العالية والشمم الكريمة والمزايا الطيبة في شخص هذا ماذا يوصف يصاب بانه اكمل

الاطلاق ثم ذهب به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي. يعني يعني نوفل والد والد ورقة والد ورقة هو عم خديجة - 00:11:21

والديك الى ابن عمه ذهب به الى ورقة ابن نوفل ابن آآ ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي وكان وكان ورقة قد تنصر في الجاهلية. ذهب الى الشام وتنصر فيها - 00:11:41

وتعلم اللغة العبرانية. وكان يكتب من الانجيل بالعبرانية او الارامية ما شاء ان يكتب فذهب به الى ورقة وقالت يا ابن عم اسمع من ابن اخيك يا ابن هو ابن عمها - 00:11:56

اسمع من ابن اخيك لانه في منزلتنا للاخ للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. يعني نزلت الاب في منزلة عبدالله بيني وبين قصي هذا هو العمود. عمود النسب يا ابن عم آآ اسمع من ابن اخيك. قال يا ابن اخي ماذا تسمع؟ قال كذا وكذا. قال هذا الناموس يعني يعني الوحي - 00:12:11

هذا الناموس الذي انزله الله على موسى ما قال على عيسى. لانه طبعاً اللي نزع موسى النصارى يعتقدون نزاعاً على عيسى واليهود ينكرون ذلك. هذا الناموس الذي انزله الله على موسى ليتني فيها جذعا. اذ يخرجك قومك - 00:12:34

يعني ليتني شاباً قويا نشيطاً عندما يعاديك اهلك وقومك وعشيرتك عندما تدعوهم الى الله عز وجل ليتني فيها جدد. لكن لم ينشب ورقته ان توفي لم ينشب ورقة. لم يلبث ان توفي - 00:12:54

ورجع النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يحمل هذا وبدأ يدعو الى الله عز وجل سرا واستمر يدعو سرا ثلاث سنوات وكانت خديجة كما قلت وزيرة الصدق الصديقة الصديقة لا يسمع النبي كلمة. وطبعاً كانوا في الاول عندما يهابون النبي محمد قريش - 00:13:11

عندما بدأ يتسرب خبر الدعوة سرا وقد استمرت ثلاث سنوات واستجاب وكانت خديجة اول من امن من هذه الامة بحبيب الله ورسوله صدقات صدقات واواه ونصرت وعزرات واتبعت النور الذي انزل معه - 00:13:37

وكان كذلك ابو بكر اول رجل اسلم من الرجال. وعلي ابن ابي طالب كان في حجر النبي محمد لان اعيان ابو طالب محتاج من كثرة العيال الى ان يساعد فاخذ العباس عقيل ابن ابي طالب واخذ النبي محمد علي ابن ابي طالب ورباه في بيته - 00:13:57

ورباه في بيته فكان سنه حوالي ثمان سنوات فاسلم. فعلي اول من اسلم من الشباب او الصبيان. وخديجة اول من امن من النساء وابو بكر اول من امن من الرجال وزيد ابن - 00:14:17

نحارث مولى النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من امن من الموالى والعبيد. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كلمة كشجرة اصلها ثابت كلمة مضيئة - 00:14:28

مضيئة مضيئة - 00:15:31